JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ
العدد الثامن عشر
(٨٥) -(١٠١)

دراسة علم اجتماع رواية "بريد الليل " للكاتبة هدى بركات بناء على نظرية لوسيان جولدمان

م.م هشام طه زيدان
جامعة واسط/ كلية التربية الاساسية
Altbyhsham96@gmail.com

المستخلص :

يعد تحليل ودراسة العلاقة بين الأعمال الأدبية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية من الأساليب العملية والبارزة في بحوث علم الاجتماع. في هذا الصدد، قام البحث الحالي بتحليل رواية "بريدا لليل" بطريقة وصفية– تحليلية من منظور علم الاجتماع الأدبي واستناداً إلى آراء ووجهات نظر لوسيان جولدمان. تظهر النتائج أن الرواية المذكورة قد صورت العديد من المكونات الاجتماعية في لبنان المعاصر ما بعد الاستعمار وخاصة أولئك الذين أجبروا على الهجرة من هذا البلد بطرق مختلفة. بما في ذلك: غزو الفقر والبطالة في حياة الطبقات الدنيا من المجتمع، نظرة الازدراء للطبقات الدنيا من قبل الطبقات العليا، ظاهرة أزمة الهوية، النظرة الأداتية والشهية للمهاجرات اللبنانيات، الحروب الأهلية وظهور داعش ونتيجة لذلك فقدان الضمان الشخصي والاجتماعي، وكذلك استخدام عناصر التراث الشعبي والثقافة الشعبية للتعبير عن رغبات الناس. وقدمت المجتمع اللبناني كمثال للشعوب المستعمرة في العالم الثالث.

الكلمات المفتاحية: هدى بركات، بريد الليل، لوسيان جولدمان.

A sociological study of the novel "Night Post" by Hoda Barakat , based on Lucien Goldman's theory

Hisham Taha Zidan
University of Wasit / College of Basic Education

Abstract :

Analyzing and studying the relationship between literary works and social, political, economic and cultural situations is one of the prominent and

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

practical methods in sociology research. In this regard, the current research analyzed the novel "Bridalel" in a descriptive-analytical manner from the perspective of literary sociology and based on the opinions and viewpoints of Lucien Goldman. The results show that the aforementioned novel depicted many social components in contemporary post-colonial Lebanon, especially those who were forced to emigrate from this country in different ways.
Including: the invasion of poverty and unemployment in the life of the lower classes of society, the look of contempt for the lower classes by the upper classes, the phenomenon of identity crisis, the instrumental view and appetite of Lebanese immigrant women, the civil wars and the emergence of ISIS and as a result the loss of personal and social security, as well as the use of elements of folklore and culture Popular to express people's desires. It presented the Lebanese society as an example for the colonial peoples of the Third World.
Keywords: Hoda Barakat, Night Post, Lucien Goldman.

١- المقدمة

لطالما كانت الأعمال الفنية والأدبية هي اللغة التعبيرية للعديد من الأحداث التي تحدث تحت جلد المجتمعات البشرية. اليوم، الأعمال الأدبية هي بطريقة ما مفسرة لمجال النقد وتحليل الأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية للمجتمعات. الأعمال التفسيرية التي تحقق هذا الغرض في شكلين من الشعر والخيال. خلال القرن الماضي، تمكنت الرواية من نقل حقائق الحياة البشرية في مختلف الأنواع. وبحسب تعبير ميشيل زرافا، "لا يوجد فن أو نوع آخر من الأدب مثل الرواية يمكن اعتباره يحتوي على العديد من حقائق الوجود البشري" (زرافا، ١٣٨٦ش: ١٤٥) عند نقل هذه الحقائق، يقوم الروائي أولاً "بتحليل ثم تفسير معلومات الحياة الاجتماعية ويحاول تحديد سماتها الأساسية حتى يتمكن من نقلها بشكل جيد عند الكتابة". (المصدر نفسه: ١١)

لذلك فإن الرواية هي انعكاس للواقع قبل أن تكون نتاج خيال. يكمن جوهرها وجودتها الأساسية في التعبير عن العلاقة بين الأشياء الحقيقية والخيالية. وقد أدى انتقاد هذه الحقائق وفحصها في الرواية وكشف الظروف الاجتماعية إلى إقامة علاقة بين تخصصي علم الاجتماع والأدب، مما أدى إلى إنشاء فرع متعدد التخصصات تحت عنوان "علم الاجتماع الأدبي".

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

غالبا ما يؤدي الفحص الاجتماعي للأعمال الأدبية إلى تحليل واكتشاف الخلفية الاجتماعية، والموقف الثقافي، والظروف السياسية والتاريخية والاقتصادية للمجتمع (في الغالب مجتمع مؤلف العمل). لذلك فإن "علم اجتماع الأدب هو علم اجتماع مفاهيم مثل السلطة السياسية وسلطة الأسرة والقيم الأخلاقية والمادية والملكية والمثالية والخدمة والخيانة والشجاعة والغباء والتضحية والديماغوجية ومئات المفاهيم الأخرى".(اسكاربيت، ١٣٧٦ش: ٧)

المفاهيم التي تشكل جوهر الحياة البشرية وتؤدي إلى تشكيل أحداث كبرى مثل الحرب والثورة والاستعمار ونمو المجتمعات وتخلفها. في النقد الاجتماعي الأدبي، يبحث الناقد في العلاقة الجدلية بين العمل الأدبي والمجتمع من خلال فحص محتوى وبنية العمل وكذلك تحليل ظروف المجتمع التي نوقشت في القصة؛ "في أسلوب النقد هذا، تتم مناقشة العمل الأدبي وتقييمه من وجهة نظر أن المجتمع والفنان وعمله تربطهما علاقة حية لا تنفصم." (ميرصادقي، ١٣٧٧ش: ٢٦٧).

في رأي لوسيان جولدمان[1] (١٩١٣-١٩٧٠)، عالم الاجتماع والمنظر الماركسي الروماني، فإن كل مجموعة اجتماعية تسمى العامل الفائق الفردي (الوكيل الجماعي). "الإبداع الفني عمل جماعي، وليس فردياً، مثل الكاتب الذي يعطيها شكلاً فنيا، في الواقع، مبدعو الأعمال الفنية هم طبقات اجتماعية".(جولدمان، ١٣٧٧ش: ٦٦)

يتمتع علم اجتماع جولدمان بنظرة علمية ثاقبة في الحياة الاجتماعية لرائد الأعمال المفرط في الفرد والتحقيق في سلوك وظروف رجل الأعمال هذا. ووفقًا لوجهة النظر هذه، فإن "ذلك الجزء من الحياة البشرية الذي يحتوي على عامل فوق طاقة البشر يشمل كل ما هو اجتماعي وتاريخي بشكل مباشر أو غير مباشر في سلوك الناس. خاصة كل ما يتعلق بفعل البشر في العالم الطبيعي والاجتماعي، مثل الغذاء والحماية وتنظيم العلاقات بين البشر والثورات والحروب وما إلى ذلك. وفيما يتعلق بهذه النقطة، نهاية الحياة الثقافية، وخاصة كل إبداع أدبي نبيل" (جولدمان، ١٣٦٩ش: ٨٣).

وفقًا لوجهة النظر هذه، يلعب المؤلف دورا وسيطًا بين العمل والمجتمع، ويعبر العمل عن النظرة العالمية للفرد الفائق. وبحسب رأي جولدمان: "الكاتب ليس عاكسا خالصا للوعي الجماعي، ولكن هناك رابط قوي بينهما. "يتوافق عمله مع ميول واتجاهات الوعي الجماعي وهو بهذا المعنى اجتماعي بعمق." (جولدمان، ١٣٧٧ش: ٢٠٨) في البحث الحالي، يتم تحليل رواية "بريدالليل" بناء على آراء جولدمان الاجتماعية.

[1]. Lucien Goldman

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

١-١- ضرورة البحث وأسئلته

بالنظر إلى ذلك، تحاول مؤلفة رواية بريد الليل، كممثل فكري للجماهير المضطهدة في الوطن العربي، وخاصة أهل لبنان ومهاجري هذا البلد، فتحاول وصف وتحليل القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية لهذا البلد المستعمر. لذلك، فإن تحليل الرواية المذكورة من وجهة نظر لوسيان جولدمان الاجتماعية يمكن أن يكون جديرا بالاهتمام. في النهاية تمكن البحث الحالي من الإجابة على الأسئلة التالية:

١- إلى أي مدى يمكن دراسة رواية بريد الليل مع العناصر الاجتماعية للوسيان جولدمان؟

٢- ما هي الأدوات الأدبية التي استخدمتها هدى بركات في التعبير عن مواقفها الاجتماعية؟

١- ٢- خلفية البحث

كانت هناك أبحاث أكثر أو أقل عن رواية "بريد الليل" حتى الآن، نذكر منها ما يلي:

رسالة ماجستير "تحليل عناصر خيالية لرواية هدى بركات بريد الليل" (٢٠١٨) لحسين ياري. قام هذا البحث في عناصر قصة رواية "بريد الليل" بأسلوب تحليل المحتوى وهذا العمل من منظور عناصر القصة مثل: الشخصية والتوصيف، زاوية الرؤية، الموضوع، المشهد، والحبكة. تظهر نتيجة هذا البحث أن عنصري التشخيص والموضوع من أهم العناصر التي نجح بركات في معالجتها.

ومقال «كتابة الشهادة وتداولية الاعترافات في بريد الليل لهدى بركات» (٢٠١٩)، لرضا عطية، مجلة النزوى. تتناول هذه المقالة تقنية السرد في شكل كتابة الخطابات.

مع ذلك، وبناء على دراسات منهجية، لم يتم إجراء أي بحث اجتماعي على رواية هدى بركات "بريد الليل" حتى الآن. لذلك، بالنظر إلى أن الرواية المذكورة تصور الظروف الاجتماعية للمجتمع اللبناني المعاصر، فإن إجراء بحث حول التحقيق الاجتماعي لهذه الرواية بناء على نظرية لوسيان جولدمان الاجتماعية يمكن أن يكون جديدا ومهما بطريقته الخاصة.

٢- مناقشة الموضوع

يقوم الباحث في علم اجتماع النصوص الأدبية بتحليل وبحث الموضوعات البارزة في النص من منظور اجتماعي وثقافي واقتصادي وسياسي وكل ما يؤثر على الظروف الاجتماعية للمجتمع. غالبا ما تظهر نتائج هذه الأبحاث الحالة الاجتماعية وآراء المؤلف والأشخاص الذين يصف عملهم الأدبي ويحلل أوضاع مجتمعهم.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

يعتقد جولدمان أن ملامح العمل الأدبي المتميز الذي يجب على الناقد الانتباه إليه في النقد الاجتماعي هي كما يلي:

١- طبيعة العمل المتماسكة تماما، والتي تمثل أيضا عرض القضايا الاجتماعية في ذلك الوقت.

٢- يرتبط ثرائها بأقصى قدر ممكن من الوعي للمؤلف.

٣- الطبيعة الحقيقية أو الممكنة لمجموعة العناصر التي يتكون منها العمل، فإذا لم يكن عالم المؤلف مشابها لواقع عصره، فإنه يصف رغبة مجموعته.

٤- الطبيعة غير الفلسفية للعمل: لأن كل عمل قيم يظهر طرقًا عملية ولا يتم التعبير عنه في شكل مفاهيم فلسفية. (جولدمان، ١٣٦٩ش: ١٥)

نظرا لحقيقة أن الموضوعات التي تمت مناقشتها في بريد الليل هي اللغة التي تحكي قصة أحداث وظروف مجتمع السكان والمهاجرين اللبنانيين، فإن التوازن في محتوى بريد الليل يتم إنشاؤه مع القضايا الاجتماعية. في هذا العمل، أدت تجربة حياة المؤلف كلبناني وكمهاجر عربي في الأراضي الغربية إلى أقصى قدر من الوعي والفهم العميق للقضايا الاجتماعية للحياة في هذين الأسلوبين من الحياة. لذلك، فإن العمل فيه ثراء كاف، كما أنه يخبرنا بالطبيعة العميقة لحياة المجتمع اللبناني. من ناحية أخرى، فإن تجربة بركات لهذين النوعين من الحياة جعلت عمله يحمل صورة قريبة من الواقع، وأخيرًا، فإن رواية بريدالليل لديه طريقة غير فلسفية تماما ويتم التعبير عنها بطريقة أدبية في شكل رواية؛ نتيجة لذلك، يمكن القول أنه نظرا لوجود مؤشرات اجتماعية تستند إلى وجهة نظر لوسيان جولدمان، فإن بريد الليل لديه القدرة على الفحص من وجهة نظر هذا الناقد المعاصر.

٢- ١- الفقر في مجالين الاقتصادي والفكري والثقافي

إن تصوير معاناة اللبنانيين وفقرهم وحرمانهم هو أحد الجوانب الاجتماعية البارزة والملونة في الحياة الاجتماعية لهؤلاء الأشخاص، سواء في وطنهم أو في الخارج. إن انعكاس رغبات وتطلعات الشعب اللبناني من وجهة نظر اقتصادية ومهنية يمكن الشعور به بطريقة متماسكة ومستمرة في رواية بريدالليل. وفقًا لوجهة نظر جولدمان في علم اجتماع العمل الأدبي والفني، "تكون العلاقة بين العمل والمجتمع أكثر فاعلية عندما يكون العمل أكثر تماسكا وبطريقة أكثر دقة لميول المجموعة الاجتماعية المتميزة والنظرة الخاصة للعالم. هذا الهيكل الذي قدمه العمل ليكون مرتبطًا و... من وجهة النظر هذه، لا يتم تقديم العمل باعتباره انعكاسا لحالة المجتمع، ولكن على العكس من ذلك كتعبير متماسك

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

للغاية عن متطلبات العمل الجماعي. حلم لا يحققه أعضاء المجموعة أو يحققونه إلا بأحداث عابرة واستثنائية." (جولدمان، ١٣٦٩ش: ٩١- ٩٢).

التخفيف من حدة الفقر وتجنب الجوع والبطالة هو الحلم الذي طالما حلم الشعب اللبناني بتحقيقه، وحتى المتزوجون حديثًا يهاجرون إلى الخليج العربي والدول الأوروبية. ولكن حتى هناك، تظل رغبات وميول هؤلاء الأشخاص إلى حد رغبة: **«أعني العرائس اللواتي بقين في البيوت بعد سفر العرسان إلى الخليج»** (بركات، ٢٠١٨: ١٢٣).

إن الجوع المستمر والفقر ثم العيش في أماكن مكتظة بالسكان وفقيرة مع سوء النظافة في هذا الشاهد هي أدلة جيدة على الظروف غير المواتية للناس. **«أنّنا يتامى بلداننا، وأهلنا فقراء.»** (المصدر نفسه: ١٢٣)

والشخص على استعداد لقبول أي وظيفة بمبلغ بسيط: **«من يكون في مثل حالي لايرفض عملاً بأي أجر كان.»** (المصدر نفسه)

في رواية بريد الليل، إلى جانب البطالة والفقر المالي، فإن ظاهرة الفقر تواجه أيضا تحديا جيدا من وجهة نظر ثقافية. في لبنان، يتفشى الفقر الفكري والثقافي في مجالات التعليم والعلاقات الأسرية. إن تصوير المجتمع الأبوي، وأساليب التعليم العنيفة، وحرمان المرأة من حريتها وحقوقها، تمثل فروعا للفقر الثقافي في لبنان، وكلها تنبع من الفقر المالي الذي يسيطر على المجتمع:

«لاأدري ألان إن كان ضرب أبي المتكرر بالحزام الجلدى أو بالعصا، قد أفادني أم أنّه على العكس، كان يراكم داخلي نوعاً من الغضب، ليس غضباً فقط، كانت إهانة مستمرَّة، لاأجد حتى الآن لها مبرراً، حتّى الآن يؤلمني جسمي من ضربه لأنّي كنت صغيراً وبريئاً، لم أفعل يوماً ماكان يستحق ذلك الضرب، كان يضربني دائما أمام الناس، يجرني خارج البيت ليرى الناس أنّه يضربني وأنه يربي ابنه، وأنّه صحيح رجل فقير لكنّه محترم ويعتني بأسرته...» (المصدر نفسه: ٥١)

في المجتمعات الفقيرة في البلدان النامية، "يظهر عنف الوالدين ضد الأطفال وعنف الوالدين ضد بعضهم البعض التأثير الواسع للفقر الأسري في حدوث هذه الظاهرة".(حاجي زاده ميمندي، ١٣٨٨ش: ٥٤) **«قال: أخرج من بيتي وإياك أن تعود.»** (بركات، ٢٠١٨: ٥٦)

هدى بركات، في إشارة إلى الوضع الاقتصادي غير المواتي للمرأة وتدني مكانتها الاجتماعية، لم تتجاهل جانبها النفسي وحزنها العميق. "فقر المرأة ليس اقتصاديا فقط. كما أن الجوانب النفسية والاجتماعية لفقر المرأة مهمة." (شادى‌طلب،١٣٨٤ش: ١)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

أحيانا يؤدي الفقر الفكري والثقافي إلى كارثة تشير إليها هدى بركات، وعلى شكل تحذير من مثل هذه النتيجة، تدخل في قضايا مثل الدفاع عن حق المرأة في اختيار أسلوب حياتها (الطلاق) ودعمها من الأسرة عند حدوث مشاكل مثل الطلاق وتوفير نفقات المعيشة. كما نرى في القصة امرأة فقيرة رفضها أهلها (بسبب الطلاق) نتيجة إذلال والدتها ومضايقاتها والمصاعب التي تتحملها في إعالة نفسها وابنتها، تضطر للهجرة وبعد ذلك تتجه إلى الدعارة:

«بكيت بحرقة على حياتي وقررت أن أشتغل مومسا، شرموطة وعاهرة، ما الفرق بين امتهان وآخر؟ وحده المال سيرفعني قليلاً عن روائح المراحيض وأوساخ الحضيض بما أن أمي، أمي التي هي أمي، بدأت تضطهدني، كنت أنت قد أصبحت في السجن وأنا احتفظت بعملي بنصف دوام في الفنادق.» (المصدر نفسه: ٧٨)

إن دافع هدى بركات وهدفه الأول هو معالجة قضية الفقر والوضع الوظيفي لأبناء أرضها بسبب الاعتراف بأضرار المجتمع اللبناني وإيقاظ الطبقة المحرومة في المجتمع. لأن بركات، كغيرها من المثقفين، "ترى المخرج من نير الاستعمار في إيقاظ الطبقة المعذبة".(أميني وتجلي أردكاني، ١٣٩٦ش: ٨) لذلك، من خلال وصفها للوضع الاقتصادي والاجتماعي للشعب اللبناني، أظهرت بركات صورة ديناميكية وفعالة للاستعمار ووصفت الوضع الاجتماعي للشعب المظلوم.

٢- ٢- عدم قيمة اللبنانيين

في بريد الليل، كاتب كل رسالة هو البطل الإشكالي (الشخصية الإشكالية) لهذا الجزء من الرواية. هؤلاء الأبطال يسعون دائما إلى تحقيق آمالهم وقيمهم السامية في حياتهم، بل إن بعضهم أصبحوا نازحين في هذا الاتجاه. لكنهم في النهاية خسروا هذه المعركة وكانت نتيجة جهودهم الفشل وعدم الحسم. لأن هذه الروايات أساسا تستند إلى التعبير عن الأحداث المريرة والقبيحة للحياة البشرية وهي بعيدة كل البعد عن الخيال والأحداث المعجزة.

يعتقد جولدمان في علم اجتماع الرواية أن: "بسبب تدمير جميع القيم المادية والمعنوية والجمالية والمعرفية نتيجة لقوانين السوق، فإن القيم الثقافية الحقيقية في الواقع الاجتماعي مدمرة وفقدت قيمتها ولا يمكن العثور عليها. إذن أولئك الذين يبحثون عن القيم الحقيقية هم أشخاص "إشكاليون"؛ لأنه لا يمكن إعفاءهم من الآثار المفسدة للوسيط في تبادل القيمة والسلع. يتجلى الرجل الإشكالي والهامشي في المجتمع الفردي، وهو أسير السلعية ووسيط القيمة التبادلية، في مجال الجماليات باعتباره بطل الرواية." (جولدمان، ١٣٧٧ش: ١٧٧-١٧٦)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

في رواية بريد الليل، فقد أبطال الرواية قيمهم الإنسانية النوعية والحقيقية ويستخدمون في الغالب في شكل مفاهيم مثل الأشياء والسلع. في هذا العمل الأدبي، تظهر الإشارة إلى بعض الحقائق المرة في الحياة أن المرأة سلعة، ليس فقط بإرادة الآخرين ولكن أيضا بإرادتهم الخاصة. وهذا في حد ذاته يدل على تراجع كرامة المرأة وعمق هذه النظرة في مجتمعات اليوم، فالمرأة نفسها قبلت هذه القضية بل إنها تبررها:

«من مراقص العجائز الذين يلتقون في العصر ويتفرَّقون بداية الليل؛ بين حلوى الغداء وحساء العشاء في البيت... أنا لا أقترب إلا من الفراداى.» (بركات، ٢٠١٨: ٧٨)

«لم أخجل يوماً من قيض المال الذي يقدّمونه إلي على أنّه هديَّة... متواضعة. بل إنّي كنت أشعر فعلاً بأنّي، في وحدتهم، أقدّم إلى الواحد منهم خدمة» (المصدر نفسه: ٧٩)

أن تقوم الأم بأكثرَ الوظائف سخافة بلَ وتقدم نفسها كوسيلة لتوفير نفقات طفلها، لكنها في النهاية ترى أن ابنتها تستخدم أيضا بطريقة مثيرة للشفقة أكثر منها. كل هذه القضايا تدل على اهتمام هدى بركات بتحذير استخدام المرأة كأداة وتقليص كرامتها في مجتمع اليوم:

«وجدتها تعمل خادمة ورقاصة في بيت هو أقرب إلى الماخور. تزوَّجها كما عشراتٌ غيرها. وحين قابلته فوجئت بأنَّه ترانس؛ أي لا رجل ولا إمرأة.رجل متبرِّج كالنساء ويلبس ثيابهن.» (المصدر نفسه: ٨٠)

لم تنته قضية استخدام النساء كأداة في رواية بريد الليل بالاستخدام الشهي والربحي للنساء. كما تظهر هدى بركات هذه اللوحة بالجنس المذكر. يوضح هذا العمل أن الأساليب الخاطئة في التعليم والفقر وأزمة الهوية متورطة بطريقة ما في ميل رجل العالم الثالث في العصر الحالي إلى الفساد والانحراف الجنسي. يقول رجل عربي في إحدى رسائل بريدالليل:

«لم أتردَّد في قبول بيع ساعات من ليلي لمن يعرض عليَّ علاقة عابرة. كنَّا في حاجة كبيرة إلى المال. لم أشعر بالعار من عملي مومسا.» (المصدر نفسه: ٩٠).

هناك وجهة نظر أخرى للوسيان جولدمان حول الشخص الإشكالي أو البطل الإشكالي للرواية "أن هذه الشخصية في مجتمع تكون فيه القيم الكمية مثل السلع ورأس المال ذات أهمية أساسية، وتبحث عن القيم النوعية والأصلية مثل الحرية والعدالة والحب، لذلك، فإن العزلة والوحدة والانطوائية هي الملاذ الوحيد للشخص الذي يعاني من مشاكل في المجتمع الحديث ".(جولدمان، ١٣٧٧ش: ٦٦)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

إن تناقص المشاعر كالحب والحنان في الأسرة (وهو من عواقب الفقر)، يحول الجدة إلى شخص بلا قلب يبيع حفيدتها وحتى ابنتها مقابل المال:

« راح كلام أمي يدور في رأسي. ألم تقم ببيعي لزوجي في مقابل المهر الذي جهَّز وأراح رجال العائلة؟» (المصدر نفسه: ٧٧)

للمرأة الحق في المهر في إطار معايير دينية وثقافية، ولكن هذا الحق تحرمه أسرتها وفي الواقع، تعامل المرأة كسلعة يتم بيعها، وقد تم توضيح زاوية أخرى لاستخدام المرأة كأداة وغياب الحب في حياتها الشخصية والعائلية.

٢- ٣- النظرة الدونية

يعبر الأدب القصصي أحيانا عن ميول وتوجهات جماعية ويشير إلى طريقة تفكير المجتمع الذي نشأ منه المؤلف. بعبارة أخرى، تعبر الرواية أحيانا عن النظرة العالمية وأيديولوجية المجتمع، رجل الأعمال الخارق الذي ينتمي إليه المؤلف أيضا. يلعب إبداع المؤلف وقدرته على عكس الظروف الاجتماعية للناس وطريقة تفكيرهم ورغباتهم دورا مهما. تتكون النظرة العالمية في رأيه من؛ "مجموعة الرغبات والمشاعر والأفكار التي توحد أعضاء المجموعة ومعظم الناس من أي فئة وتضعهم أمام مجموعة أو فئة أخرى. تعتمد نزاهة أي عمل قيم على هذه النظرة للعالم؛ لأن الكاتب المتميز هو عبقري يمكنه إضفاء الاتساق على نظرته للعالم بأقصى قدر من الوعي برغبات وأفكار المجموعة التي يعيش فيها." (جولدمان، ١٣٦٩ش: ١٣-١٢)

تعبر معظم رسائل بريد الليل عن مشاعر ورغبات وأفكار طبقتين من المجتمع اللبناني. أحدهما هو الطبقة الضعيفة والدنيا في المجتمع والآخر هو طبقة المهاجرين التي تم تهجيرها في البلدان النامية. في إحدى الرسائل، يشير الشباب العربي بشكل غير مباشر إلى تشكيل مجموعات وأحزاب مختلفة في لبنان بالإشارة إلى الأحداث التي حدثت في حياته وكثير من الناس في أرضه، التي نتجت عن تعدد الجماعات الدينية - السياسية والتدخل المستمر من قبل المستعمرين، وفي نهاية المطاف أتباع الأحزاب التخريبية في المجتمع يسمحون بأقصى درجات القسوة تجاه هؤلاء الناس بوصفهم الدونية:

« لكنّهم كسروني، كانوا يبولون علي ويتغوطون أيضاً، أكون غارقاً في بولي وفي غائطي وهم يأتون بالدلاء والجرادل من دورات المياه ويدلقونها علي، لمأعد أبالي بالألم، لكن الخوف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

الذي دخل روحي جعل أوقات الراحة عذاباً خالصاً، ليس الخوف من الموت، جهنّم لنتكون أقسى علي من هنا.» (بركات، ٢٠١٨ :٥٥)

وبسبب هذا النهج، لم ينسِ الشباب اللبناني أحلاما كثيرة فحسب، بل عانوا نوعاً من فقدان الذات وتقبلوا الاعتقاد بأنهم يخفضون مناصبهم ويوضعون في المرتبة الدونية:

«أحياناً أفكّر في أنّي ذَكَرُ الضَّبع الذي نفته الأم الأنثى، أي الحياظ. ولن يقبل بي أيُّ قطيع.» (المصدر نفسه: ١١٠)

وفقاً لتفسير غولدمان، "فقط في عمل فني عظيم يتم تنظيم وعي مجموعة اجتماعية بطريقة تخلق نوعا من "النظرة العالمية" أي كلية ذات مغزى للقيم والمعايير".(جولدمان، ١٣٧٧ش: ١٤٧)

بما أن المهاجرين اللبنانيين في الأراضي الأجنبية يشملون عددا أكبر من السكان. لذلك، في رواية هدى بركات، تمثل طبقة المهاجرين أشخاصا أقل شأناً ليس لديهم فقط قيمة كبيرة في المجتمع، ولكن ليس لديهم مكانة أيضا. بطريقة لا يسمح له حتى بالدفاع عن نفسه ويعامل بازدراء وإهانة. وصف رجل عربي هذا الموقف في رسالة إلى أحد أحبائه:

«لن يكلّمني أو يستمع إليَّ أحد ابتداءً من هذه اللّحظة. التحقتُ الآن بنفايات الطبيعة، كجيفة حيوا ن فاسدة. وهكذا، سيلقون بي في الطائرة ويربطون أطرافي إلى المقعد.» (بركات، ٢٠١٨: ١١١).

«حين خطر لي تجديدُ جواز سفري، بأنّي غير مرغوب فيَّ. احتفظوا بالجواز. قلتُ خذوه لا بأس.» (المصدر نفسه: ٢٧).

كما رأينا في الأمثلة، بسبب موقف ومنظور أبناء أرض المستعمرين تجاه عرب الأرض المستعمرة. نحن نشهد استقراء الإيمان بدونية المستعمر وتفوق المسعمر كما نشهد مجموعة من المشاعر والأفكار لدى اللبنانيين العرب.

٢- ٤- أزمة الهوية في المجتمع اللبناني

إن الهوية الحقيقية لأفراد أي مجتمع متجذرة في الخصائص الفردية للناس والعوامل الثقافية والاجتماعية لأرضهم. بمعنى أن كل شخصية، في حين أن لها خصائص شخصية مميزة، لديها مجموعة من الخصائص المادية والاجتماعية التي تحدده كعضو في مجموعة اجتماعية. لذلك نحن نتعامل مع نوعين من الهوية؛ الهوية الفردية والهوية الاجتماعية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

"الهوية الشخصية هي هوية تشير إلى خصائص الشخص والتي من خلالها يقدم الشخص خصائصه، وهذه هي الخصائص الفريدة التي تميز الشخص عن الآخرين." (عيوضى، ١٣٨٠ش: ١٨٠)

والهوية الاجتماعية "تعني مجموعة من الخصائص الشخصية والسمات السلوكية التي من خلالها يتم التعرف على الشخص كعضو في مجموعة اجتماعية ومتميزة عن الآخرين".(أشرف، لا تا: ٥٢٣).

لذلك، يمكن لأي شخص أن يكون ممثلاً للشعب والأمة التي ينتمي إليها. في الأعمال الأدبية، يمكن أن يكون المؤلف ممثلاً للأشخاص الذين ينتمي إليهم، ويمكن أن يشير عمله إلى العديد من المواقف التي تؤثر على هؤلاء الأشخاص. يعتقد جولدمان أن "الكاتب يمثل نفس الطبقات الاجتماعية التي أتى منها أو لأي سبب كان يميل إلى تلك الطبقة. باعتقاده، فإن شكل الرواية هو في الواقع انعكاس للحياة اليومية في المجال الأدبي، وهو انعكاس للحياة اليومية في مجتمع فردي، وهو نتاج إنتاج للسوق." (جولدمان، ١٣٧١ش: ٢٧).

النزعة نحو الثقافة الغربية وتقليد الآخرين بسبب الفقر والحاجة المالية من العوامل المؤثرة في أزمة الهوية العربية اللبنانية في العصر الحالي. "هؤلاء الناس لا يستطيعون التخلص من الآثار المفسدة لوسيط قيمة التبادل، أي الاستخدام الأداتي".(زيما، ١٣٧٩ش: ٩٧).

كما في رسالة أخرى، نرى اعتراف عاهرة عربية، فيما يتعلق بتغيير هوية الفتيات والنساء المهاجرات العربيات وميلهن للتصرف بشكل يتعارض مع أعراف وقيم ثقافتهن في الأراضي الغربية وعودتهن إلى بلدانهن بالحجاب وسلوك مخالف لسلوكهن في الإقامة:

« صرتُ أسمع برحلات البنات امتكرّرة إلى البلد. كيف تصل الواحدة محمّلة بالهدايا ذات الماركات؛ كيف تعرض مصاغها هناك على الزوّار الكثُر؛ كيف تستأجر سيَّارة وتَعمر بيتاً وتريح أباها من المشغل. ولا أحى يسأل نفسه من أين هذا كلّه. بما أنَّ البنت محجَّبةٌ، وأحياناً كثيرة منقّبةٌ، فكيف لأحد أن يشكّك في أخلاقها.» (بركات، ٢٠١٨: ٧٥).

الواقعية النقدية هيَ أحد المحاور الرئيسية التي يمكننا على أساسها نقد رواية بريد الليل واستكشافها اجتماعيا. يعتبر التحقيق في مثل هذا الموقف وتحليله أحد الاستراتيجيات الحاسمة للبحث الحالي لانتقاد تفكك هوية طبقة المهاجرين الناطقين بالعربية في المجتمع التقدمي وبعبارة أخرى في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

العالم الأول. إن الكشف عن علاقة الغربيين وأسلوب تواصلهم مع الطبقة الاجتماعية للمهاجرين الشرقيين، كما يعكس القمع هو إذلال هذه الطبقة في العالم الحديث.

"الواقعية النقدية تفكر في التفاعل بين الطبقات العليا والدنيا وتنتقد بوضوح العلاقات القمعية للبرجوازية. ويكشف عن الوظائف المتناقضة للأيديولوجية البرجوازية ".(تسليمي، ١٣٩٦ش: ١٨٩).

تتعامل هدى بركات مع وضع النساء المهاجرات في الغرب برؤية واقعية وانتقادية في بريد الليل وتنتقد بشدة مكانة المرأة في العالم الحديث. موقف يعبر بوضوح عن العديد من وجهات النظر الفكرية والثقافية للمجتمعات التقدمية تجاه المرأة. كما تحدد رجال الأراضي الحديثة دور وأهمية المرأة الأجنبية في مجتمعاتهن.

بركات تفسر تأثير هذا التفكير وهيمنته على حياة النساء الشرقيات وتغير هويتهن من كلام امرأة عربية:

«أؤدّي دور الشابّة البسيطة حدّ الهبل، فهم، في أعمارهم التي وصلوا إليها، يفضّلون هذا النوع. يرونهَ أيضاً في لباسي الذي أحرص على أن يكون من موضه قديمة، من الأيَّام الَتي كانت تعجبهم فيها النساء وتذكّرهم بشبابهم.» (المصدر نفسه: ٧٨)

٢- ٥- أزمة الأمنية فيَ المجتمع اللبناني

لبنان بلد صغير به العديد من الانقسامات العرقية والدينية. لقد حول هذا التنوع لبنان إلى مجتمع مجزأ وكان له تأثير في السياسة والاقتصاد والشؤون الاجتماعية الأخرى لشعبه.

في الواقع، "لبنان بلد معقد يضم مختلف الأعراق والعشائر والميول الدينية وعلى الرغم من أن هذا البلد يعتبر من الوحدات السياسية المستقلة للعالم العربي، إلا أن التنوع العرقي والديني في هذا البلد حوله إلى جزيرة صغيرة ذات ظواهر متضاربة ومتنوعة." (فراتی وطاهری، ١٣٨٧ش: ٢١٤).

بركات عالجت موضوع الحرب في مجالين: الخلافات والحروب الداخلية التي غالبا ما تكون نتيجة اتساع وتعدد الأحزاب والطوائف، والحرب الخارجية التي تشير إلى وجود العناصر التكفيرية لداعش؛ لأن هذه القضية أدت إلى حدوث أزمات أمنية واجتماعية وهروب اللبنانيين من أرضهم وهجرتهم إلى دول أخرى (خاصة أوروبا)،

وأخيرا، واجه هؤلاء الأشخاص ظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

نقرأ في بعض أجزاء بريد الليل أنه في ذاكرة شخصيات هذا العمل، فإن جمال لبنان، الذي يشار إليه باسم عروس الشرق الأوسط، هو مجرد حنين وذاكرة بعيدة. لأن الحرب مزقتها لفترة طويلة إلى ألف قطعة ولم تترك سوى الخراب:

«إذن، لست هنا في هذه الغرفة كي أعود إلى الوراء، ولا كي أراك وأرى معك كيف كنت أنا صبيَّة، وكيف كان الربيع جميلًا وقويًّا في البلاد. البلاد التي انقضت، وقعت وتشظّت كآنية كبيرة من زجاج. سيكون ذلك مؤساة وحزنًا خالصا ومرارة.» (بركات،٢٠١٨: ٤١)

«لافي طفولتي ولا في شبابي مايستدعى ذلك الحنين الذي يشبه السجن. إذن لست هنا في هذه الغرفة كيأعود إلى الوراء وكيف كان الربيع جميلاً وو قوياً في البلاد.» (المصدر نفسه: ٣٢-٤١)

مثل هذا المصير المرير لا يسبب فقط الحزن والندم على اللبنانيين في ذكرهم للأرض الجميلة، بل يحزن الإنسان العربي على هذا المصير الذي حل ببلده؛ بل إنه يعتقد أن الولادة في هذا البلد مصدر معاناة وحزن، ويعتبر التهجير والهروب جزءا ثابتا من حياته:

«سنوات وأنا أهرب لأنّي ولدت في أرض ملعونة وها أنا على باب الإعدام» (المصدر نفسه: ١١٠)

في لبنان، "حولت حرب الجماعات والفصائل السياسية المؤثرة، فضلاً عن المنافسة الشرسة بين القوى الإقليمية والدولية، هذا البلد إلى ساحة نزاعات وتسوية الخلافات، ودفعه إلى هاوية الفوضوية".(السماك، ١٩٨٤: ٦٢-٦٠)؛ لذلك، فإن الحرب في لبنان ليست فقط بين عناصر داخلية، لكن وجود داعش ضاعف من معاناة هؤلاء في السنوات الماضية.

" يشكل العنف جوهر حركة داعش بطريقة تجعلهم يعتبرون أي شيء خارج المعتقدات السلفية تجديفا ويقاتلون ويدمرون ذلك. وعلى هذا الأساس، إذا قتلوا غير مؤمن وأهلكوه، فإنهم ينالون السعادة ويعتبرون قتل الكفار جهادا في سبيل الله." (عيوضى وفلاح حسينى، ١٣٩٦ش: ٨٨٤).

في رواية بريدالليل، في إشارة إلى وجود داعش والدمار الناجم عن هذا الوجود، تعتبر أوضاع المدن التي مزقتها الحرب ومذابحها وجرائمها من أهم التحديات الاجتماعية والسياسية التي يواجهها لبنان. صورت هدى بركات في هذه الرواية قضية حرب داعش ونتائج هذا الوجود المشؤوم في حياة اللبنانيين:

« الحروب والمعارك التي نزلت من السماء أو صعدت من جهنّم، لاأحد يفهم كيف، أو لماذا، داعش، داعش يقولون وتهرب الخلائق وتموت على الطرقات، أو تختبىء في زرائب

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

الحيوانات ، حتّى الحيوانات دشرت في الفلاة أو أكلها الناس جيفاً، أنا أيضاً هربت مراراً ثم كنت أعود لأقبض راتبي.... لوكان لي زوجة أو أولاد لما استطعت الرواح والمجيء هكذا، أعنى أن أتركهم فى المخيمات أو علي الطرقات فلاأعود أجدهم في أي مكان من أرض الرب الواسعة، أفكّر أحياناً في أنّي لن أعيش حتى تنتهي داعش، داعش أو غيرها.» (بركات، ٢٠١٨: ١٢٤-١٢٥).

٢- ٦- انعكاس الثقافة الشعبية والفولكلور

عادة ما، في الروايات التي تتناول الوضع الاجتماعي للمجتمع، تتم الإشارة إلى بعض القضايا العامة والبسيطة في حياة الناس عن قصد أو عن غير قصد. وبنفس الطريقة، بحسب رأى جولدمان، "فإن ابتكار الرواية كنوع أدبي لا يثير الدهشة. الوجه المعقد بلا حدود الذي تقدمه الرواية على السطح هو نفس الوجه الذي يعيشه البشر في إطارها كل يوم." (جولدمان، ١٣٧١ش: ٣١).

يمكن أن يكون الدافع وراء وصف هذا الشكل البسيط للحياة البشرية في الرواية نقد المؤلف وتحليله لأسلوب وطريقة الحياة والمعتقدات والآراء وثقافة المجتمع.

في الرواية المذكورة، يبحث بريد الليل في تأثير الثقافة الشعبية والفولكلور في شكل إشارات إلى عادات الزواج والقصص المحلية والقصائد والأغاني لمشاهير المطربين العرب واستخدام اللغة العربية. على سبيل المثال، يعتبر زواج الفتيات في سن مبكرة من أهم العناصر الثقافية في الشرق الأوسط وخاصة في لبنان. ثقافة تشكو منها شخصيات الرواية أحيانا وتذكرها بحزن:

« أُمّي كانت سبب زواجي التّعس وأنا بعدُ لم أُتمّ الرابعة عشرة. وهي لم تغفر لي طلاقي، ولا أنت.» (بركات، ٢٠١٨: ٧٥)

« أفهمتني أنّ أمي زوّجت ابنتي بالقوّة، وهي اليوم مع زوجها في الخليج. تحرَّينا كثيرا أنا وأم رشيد، التي تعرف الشّيخ الذي زوّج ابنتي القاصر...» (المصدر نفسه: ٨٠)

بالإضافة إلى الإشارة إلى ثقافة الزواج من الفتيات في سن مبكرة والظروف التي تحدث في ظل سيطرة هذا التقليد على هذه الشريحة المهمة من المجتمع، تستخدم رسائل رواية بريدالليل أيضا تتحدث عن الحالة المؤلمة والخاصة للأشخاص الذين لديهم لغة محادثة.

وبغض النظر عن وصف القصة الدينية والإشارة إلى صبر أيوب الذي يعد من أشهر الظواهر الدينية في الشرق، تعد الإشارة إلى القصص الشعبية وأغاني الحب جانبا آخر من نهج شخصيات بريدالليل للتعبير عن مشاعرهم واستحضار ثقافتهم الفولكلورية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

لأن "الأغاني الشعبية جزء من الأدب الشعبي وتشمل جميع الأعمال الإيقاعية الشائعة بين الناس في شكل القصص، والأمثال، والأساطير، والأحاجي، وأغاني العمل، والأغاني الدينية، والتهويدات، وأغاني الأعراس والمسرحية، والأغاني التي تغنى للأطفال. لغة هذه الأغاني هي العامية". (ميرصادقي، ١٣٨٦ش: ٧٥). على سبيل المثال، إشارة بركات المختصرة إلى قصة الشاطر حسن وأغنية فريد الأطرش:

«يا بنتي؟ ألم يكن ذلك «الاعتراف» كافيًّا؟ حتّى شاطر حسن شرحوا له ما هو مطلوب للفوز بأميرة ست الحسن. بعد ذلك قفزت السمكة التي تحوي الجوهرة إلى حرجه. هل أذهب إلى صيد السمك؟! هل أغنّي لفريد الأطرش؟ إنّه سوء فهم فظيع و...» (بركات، ٢٠١٨: ١٦).

يعتبر استخدام اللغة العربية أداة قوية للمقاومة والحفاظ على هويته حية ضد الغزاة. وبحسب رأى جولدمان، فإن "الرواية هي في الواقع قصة البطل الإشكالي الذي يبحث عن قيمه".(جولدمان، ١٣٧١ش: ٢١)

في رواية بريدالليل، تظهر هذه القيم أحيانا في شكل قيم ثقافية وعناصرها؛ لأننا نرى في الرسائل أن المهاجرين العرب يستخدمون لغتهم الأم كأبطال إشكاليين، على الرغم من أنهم ضيوف غير مدعوين لأرض المستعمرين ولديهم معرفة كاملة باللغة الفرنسية. يتضح هذا النهج بشكل خاص في اللحظات التي تصل فيها مشاعر الشخصية الرئيسة إلى ذروتها (أحيانا الغضب والقلق):

«أُشرق بدموعي صارخًا بالعربية كي لايفهمني أحد.» (بركات، ٢٠١٨: ٢١)

«صرت أشتم وأزعق بالعربيَّة» (المصدر نفسه: ٦٤)

«أخربش أى كلام بالعربيَّة فأحرمها لمسي، قائلًا إنّي أؤلّف كتابًا عن الحرب.» (المصدر نفسه: ٦٦)

النتائج

أظهر التحليل الاجتماعي لرواية "بريد الليل" بناء على آراء لوسيان جولدمان ما يلي:

إن مضمون هذه الرواية هو انعكاس للوضع الاجتماعي والثقافي والسياسي في لبنان، وقد أثارت هدى بركات هذه القضايا بأسلوب الواقعية النقدية.

من أهداف هدى بركات في هذا العمل هو تحقيق عدة عوامل مهمة، بما في ذلك وجهات النظر المتفوقة والدنيا، والتعبير عن المشاعر، ووصف الحزن، وتصوير العديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشعب اللبناني والمهاجرين من هذه الأرض كعمال خارقين.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

من خلال النهج النقدي، الكاتبة لديها نقد واضح وأساسي حول طريقة تقييم والتعامل مع الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمعات العالم الثالث. إن أوضح دليل على هذا الادعاء في بريداليل يشير إلى الدور الفعال والمثير للشهوة للمهاجرات في البلدان النامية. بصفتها امرأة مهاجرة، صورت هدى بركات بشكل جيد التحدي بين التقاليد والابتكار، والقلق، والتناقض الثقافي، وأزمة الهوية التي يواجهها المهاجرون، وتصرح بوضوح أن المرأة تشكل هويتها تحت سيطرة الثقافة السائدة في البلد المضيف.

إن معالجة ظاهرة الحرب على الصعيدين الداخلي والخارجي، وكذلك تداعيات وجود داعش في تصوير وجه اللبنانيين العرب كإرهاب على المستوى الدولي، كشفت عن تأثير بعض القضايا السياسية على حياة المواطنين في المجتمع اللبناني الذي يظهر فيه الاوضاع المؤلمة والخطيرة للشعب لبنان ومهاجري هذه الارض في بلادهم وكذلك في الدول الاوروبية.

في الرواية المذكورة استخدمت عناصر الفولكلور والثقافة الشعبية للتعبير عن رغبات ومشاكل الناس والمجتمع في جوانب مختلفة مثل وجع القلب، ووصف حالة أهل لبنان ومهاجري هذه الأرض في المنفى، موضحا يتم سرد حالة النساء والفتيات والظروف التي تخضع لسيطرة المعتقدات الخاطئة وأحيانا المعتقدات التقليدية على هذه الشريحة المهمة من المجتمع بلغة الخطاب.

المصادر والمراجع

١. اسكاربيت، روبر (١٣٧٦ش)، علم اجتماع الأدب، ترجمة مرتضى قتابي، الطبعة الثانية، طهران: سمت.
٢. أشرف، أحمد (لا تا)، "أزمة الهوية القومية والعرقية في إيران"، الطبعة الأولى، طهران: دانش.
٣. أميني، بريوش وأطهر تجلّي أردكاني (١٣٩٦ش)، "فحص تقنيات أحمد محمود في الوصف من منظور نقد ما بعد الاستعمار"، المجلة المتخصصة في الدراسات الروائية، السنة الخامسة، العدد الثاني، صص ٢٦-٧.
٤. السماك، محمد (١٩٨٤م)، القرار العربي في الأزمة اللبنانية، بيروت: دارالكتاب اللبنانى ومكتبة المدرسة.
٥. بركات، هدى (٢٠١٨م)، بريداليل، الطبعة الاولى، بيروت: دارالآداب للنشر والتوزيع.
٦. تسليمي، علي (١٣٩٦ش)، بحث تطبيقي نقدي في المدارس الأدبية، الطبعة الأولى، طهران: الكتاب.
٧. حاجي زادة ميمندي، مسعود (١٣٨٨ش)، "دور الأسرة المضطربة في ظاهرة الأطفال العاملين"، مجلة النظام الاجتماعي، العدد ٣، صص٥٢- ٢٩.
٨. زرافا، ميشل (١٣٨٦ش)، سوسيولوجيا الأدب الروائي (الرواية والواقع الاجتماعي) ترجمة نسرين بروييني، الطبعة الأولى طهران: سخن.
٩. زيما، پير (١٣٧٩ش)، علم الاجتماع من منظور جان وات، لوكاش، جولدمان وبختين، "مقدمة في علم اجتماع الأدب"، ترجمه وجمعه محمد جعفر بوينده، طهران: نقش جهان.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

١٠. شادي‌طلب، ژاله، معصومة وهابي وحسن رمزيار (١٣٨٤ش)، "فقر الدخل ليس سوى جانب واحد من فقر النساء المعيلات للأسر المعيشية"، الرعاية الاجتماعية الفصلية، السنة ٤، العدد ١٧، صص٢٤-١.

١١. عيوضي، محمدرحيم (١٣٨٠ش)، الطبقات الاجتماعية ونظام الشاه، طهران: مركز الثورة والوثائق الإسلامية.

١٢. عيوضي، محمدرحيم ومهسا فلاح حسيني (١٣٩٦ش)، "الإسلاموفوبيا والسيناريوهات التي قبلها"، فصلية الدراسات السياسية في العالم الإسلامي، السنة السادسة، العدد ٢٣، ص ٧٥-٩٢.

١٣. فراتي، عبدالوهاب ومهدي طاهري (١٣٨٧ش)، "دور الإمام موسى الصدر في رفع مكانة الشيعة في لبنان"، مجلة الشيعة، السنة ٦، العدد ٢٤، ص ٢١٣ – ٢٣٨.

١٤. لوسين جولدمان (١٣٧٧ش)، مقدمة في علم اجتماع الأدب، ترجمة محمد جعفر بوينده، طهران: نقش جهان.

١٥. لوسين جولدمان (١٣٦٩ش)، النقد البناء، ترجمة محمد تقي غياثي، الطبعة الأولى، طهران: بزرجمهر.

١٦. لوسين جولدمان (١٣٧١ش)، سوسيولوجيا الأدب (الدفاع عن سوسيولوجيا الرواية) ترجمة محمد جعفر بوندة، طهران: حوش ابتكار.

١٧. جمال مير صادقي (١٣٧٧ش)، معجم فن كتابة القصة، طهران: دار مهناز للنشر.

١٨. جمال مير صادقي (١٣٨٦ش)، الأدب القصصي، طهران: سخن.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ